



## خطاب صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن في احتفال الكشافة بسموه رعاه الله

الحمد لله  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله  
أيها السادة :

لقد شعرت بشيء لم أشعر به من ذي قبل، هو ما اعتراني من  
الاضطراب. ولا أدري ما السبب في ذلك ؟ فقد يكون من أجل البذلة (مثيراً  
إلى الزی الكشفی الذي أهدي إليه) التي أرتديها، وقد يكون — وهو الأهم —  
من شدة التأثير الذي أشعر به.

إن من الأيام أياما لا تنسى لأنها منقوشة على صفحات القلوب، ومنها  
هذا اليوم الذي أجمع بكم فيه يا إخواني الكشافة، ثم أخذ سموه بعد ذلك  
ينشر على الكشافة نصائح فريدة، حثهم فيها على التمسك بالصبر والثبات والتجسد  
أمام الأحداث، وملء النفس باليقين بالله والاعتماد عليه، والتشبث بأهداف  
الوطنية، وغرس مبادئها في النفوس، واقفاً حفظه الله في لباقة، وأخذ يشي على  
وطنية المغاربة قائلاً : إن أهل مكة أدرى بشعابها. ومن أدرى بالوطنية أكثر من  
المغاربة ؟ ثم أشار سموه إشارة خفية إلى الحواجز الموجودة الآن، وقال بلهجة  
الواثق الأمين : إنما هي سحابة صيف عما قريب تتقشع، فلتلذ بالصبر، ولتتمسك  
بالثبات، إننا كلنا (وكررهما مرتين) ننظر إلى هدف واحد هو المقصود من خلفنا.  
إننا ننتمي إلى جنس الإنسان. فلو كنا حيوانات نباح ونشترى لكان ذلك هيئاً  
علينا، ولكننا نحن بني الإنسان نحب ونفكر، ونحس وربما يأتي علينا حين من  
الدهر نكون نياماً فيه، ولكننا آخذون في استرجاع مجدنا، لأننا لم نغلب  
(تصفيقات حادة، وهتافات حارة). ودعوني في الختام — أيها السادة — أقدم  
شكري الخالص لجميع الحاضرين، وبالأخص للكشافة. لقد أمكننا أن نجتمع —



أو بالأحرى — أن يجتمع كشاف مغربي من الجنوب، بكشافة مغاربة من الشمال. إن هذا موقف صعب، وصورة حقيقة مرة، وبالأأسف، أن لا يستطيع الكشاف أن يجتمع بأخيه — والحال أنهما من وطنية واحدة — إلا بعد أخذ ورد.

يجب علينا أن نديم ثقتنا بالله تعالى، وارتباطنا بالعاهل العظيم الذي سيقودنا بدون شك ولا خلاف إلى الهدف الذي نحن إليه سائرون.

ألقي بطنجة جمادى الأولى 1366 — أبريل 1947